mroftalp htehaB ni knil muideM

تفسير القرطبي }سورة البقرة{ }78{ }29{{ فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم واذ قال ابراهيم ربي ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي قال فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل ثم اجعل - 00:00:00

على كل جبل منهم جزءا مدعوهم ثم ثم ادعهن يأتينك سعيا. واعلم ان الله عزيز حكيم الحمد لله الذي انزل الينا اشمل كتاب وارسل الينا افضل الرسل وجعلنا خير امة اخرجت للناس - 00:00:33

فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والااء الجسيمة والصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه ما بعد في هذا المثال الرابع من امثلة احياء الموتى - 00:01:03

اول ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة بعدين ضربوه ببعضها وقال قتلني فلان ورجع ميتا ثم يعني نمرود قال انا احيي واميت الله ابراهيم بذلك وبين له ان الله هو قضية عزير مع القرية - 00:01:21

وهذه واذ قال ابراهيم هذي معطوفة على الجمل اللي قبلها اذكر حين قال ولما كانت لم اجعل الفعل ماضي اطيف عليه بالماضي لم اذا دخلت على المضارع قلبته الى المضي - 00:01:52

وقته قول ابراهيم اذ قال ابراهيم بربه رب ارني كيف تحيي الموتى يا ربي ارني كيف ولم يقل ارني احياءك الموتى وانما كان يريد الكيفية يعلم ان الله يحيي ويميت لكن كان يريد الكيفية. ولذلك مراتب العلم ثلاثة - 00:02:15

علم اليقين وعين اليقين وحق اليقين فعلم اليقين ما كان عند ابراهيم وهو الان يريد عين اليقين قال اولم تؤمن قال بلى انا امنت ولكن ليطمئن قلبي حتى لا يبقى لي - 00:02:46

ادنى شيء لان الاخبار ليس كالمعاينة ليس الخبر قش العيان ولذلك موسى لما اخبر بعبادة قومه للعجل ما تأثر لكن لما رآهم عاكفون رمى الولاء حتى تكسرت. واخذ برأس اخيه وبدأ - 00:03:14

واخوه هارون يقول لابن امه لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي اني خشيت ان تقول فرقت بنى بني اسرائيل هو على طول لما رأى القضية ولذلك المشاهدة تختلف عن ايش عن الاخبار - 00:03:33

كيف السؤال عن الحالة كيفية ولذلك تقول لفلان كيف حالك انت تعرف انه على حال لكن كيف نوع الحال انت تعرف انه زيد وتعرف كل شيء عنه لكن تسأل عن احواله. لكن اذا كنت لا تعرف تقول ما زيد - 00:03:51

لكن كيف حالك انت تعرفه لكن تريد تسأل عن الحال. هنا ارني كيف تحيي الموتى. كيف طريق احياء الموتى سبب ذلك ان ابراهيم رأى ميتا دعته السباع واكلت منه وجاءته الحيتان واكلت منه - 00:04:11

وجاءته الطيور واكلت منه وكل ما ذهب بشيء. فوقع في خاطره كيف هذه الامور ترجع ايوه كيف هذه الامور اللي تمزقت واكلتها الطيور والسباع والحيتان وكل ذهب بجزء منها كيف هذا يرجع - 00:04:33

طريقا يرجع بها كيف وذلك في البخاري ومسلم نحن احق بالشك ايش من ابراهيم قالوا نحن لا نشك كذلك ابراهيم لا يشك ايوا هذا المقصود كما ذكر العين والحافظ بالحجر والنووي - 00:04:53

قال بلاء انا مؤمن ولكن اريد ايش يطمئن قلبي لنجد برد المعاينة ولذة يعني المشاهدة قال له فخذ اربعة من الطير وتعال العلماء

اختلفوا فيها وما فيه نص يدل عليه - 00:05:18
وهذا من الاختلاف اللي فيه لا يضر واوز وبطأ ورأى وهو ولد النعام الصغير وقيل غير ذلك. المهم اربعة طيور انصرهن وفرهن ضمهن اليك وفرهن قطعهن اوصرهن اوصرهن بمعنى واحد على خلاف بين اللغويين في ذلك - 00:05:45
دخل اربعة طيور وقطعها واخذ كل جزء من الثاني وجعل هذا على جبل وهذا على جبل وهذا على جبل وهذا على جبل الى اربعة جبال وقيل سبع جبال ثم اخذ مناقيرهن وجعلها تحت قدمه - 00:06:16
ثم دعاهن بسم الله الاعظم او قال يا طيور ارجعي كما كنت باذن الله وكل وصلة ذهبت للوصلة والتأمت وجاءت حتى رفع رجله عن مناقلها فكل من قال لصق في - 00:06:39
وهذا من بيان قدرة الله تعالى وان ما اراده يكون وهذا السياق المقصود منه تعظيم الله واظهار قدرته وانه واظهار قدرته وانه هو الذي يستحق ان يعبد وهو الذي يستحق ان يطاع - 00:06:57
وهو الذي اعطانا النعم التي عندنا بنا ان نستقيم اذا اذكر وقت قول الله تعالى لابراهيم قول الله تعالى قول ابراهيم لربه ربي يا ربي ارني بين لي وعين لي - 00:07:27
كيف تحيي الموتى ما الطريقة وكيف تحيي الموتى فقال له او لم تؤمن انت في شق؟ قال بلى انا لست في شق ولكن اريد ان نعاينه فقال له خذ هذا واجعله وفرقه وقطعه ثم ادعهن ايش - 00:07:46
يأتيناك سعيا. كل واحد يأتيك سعيا ثم قال واعلم ان الله ايوة عزيز غالب حكيم يضع الامور في مواضعها ولذلك ما دام الله عزيز وحكيم فينبغي للعاقل ان تكون العلاقة - 00:08:05
بالله على ما اراد الله لانه عزيز وحكيم العزيز الغالب والحكيم من الحكمة الذي يضع الامور في مواضعها فما دام ربنا عزيز وحكيم فليطمئن من صار في ما امره به - 00:08:29
وما دام عزيز وحكيم فليخف من يعصيه ولذلك واعلم ان الله عزيز حكيم. هذا صالح للترغيب وللترهيب وللتخويف طيب ما رأيكم نكتفي ولا نزيد اسئلة كثيرة اذا واضح والحقيقة يا اخواني - 00:08:50
ان هذا الكتاب الذي هو القرآن كتاب جاء لانقاذ البشرية هذا الكتاب جاء لينقذ البشرية كل ما نحتاج اليه موجود فيه بنا ان نعطيه الوقت نقرأه وندرسه ونتدبر اوامره اوامره. ونتدبر نواهيه ونعيشه. فاذا عشناه وعملنا به - 00:09:14
ربنا يصلح لنا ايش دنيانا واخرانا ولذلك قال من تمسك به فله النجاة العروة الوثقى ومن اعرض عنه فان له معيشة ضنكا ويحشر يوم القيامة اعمى يقول ربي لما حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا؟ قال كذلك اتتك اياتنا - 00:09:41
اتتك القرآن اتتك السنة اتتك البراهين فتركتها ولم تعمل بها. ويوم القيامة تترك تجي النار وتنسى ولا ولا يبالي بك فلذلك حري بنا ان ان نتدبر القرآن ونتمثله وان نعلم ان الذين لا يعملون بالقرآن - 00:10:08
يوم القيامة لا وزن لهم بخلاف الذين امنوا ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن اما الذين كفروا في اخر سورة الكهف ماذا قال الله فلا نقيم لهم يوم القيامة - 00:10:30
وزنه لماذا؟ ذلك جزاؤهم لانهم كفروا باياتنا وقالوا الاية الاية ما هي اول الايات ذلك جزاؤهم جهنم بما كفروا واتخذوا اياتي ورسلي اذا القرآن كله يبين بيان للطائفتين الطائفة استقامت - 00:10:52
وعملت بهذا الكتاب وسعدت وطائفة كفرت بهذا القرآن وبهذا الدين فهلكت وشقت وهذا كل القرآن يبين لنا هذا من اوله الى اخره هذا الامور او ما يعضد هذا الجانب من ان الله هو الخالق انه هو الرازق انه هو المحيي انه هو المميت - 00:11:18
انه هو المعز؟ انه هو المذل ولاجل ذلك اعبدوا الله لاجل ذلك لا تكفروا بالله. لاجل ذلك اتبعوا رسول الله. لاجل ذلك امتثلوا اوامر الله. كله يمشي على هذا من اوله الى اخره - 00:11:43
اذا قال فلا نقيم لهم يوم القيامة لماذا؟ ذلك جزاؤهم جهنم بما كفروا واتخذوا اياتي ورسلي هزوا بعدين ان الذين امنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا خالدين فيها. لا يبغون عنها - 00:11:56

ما الدليل على ذلك قدرة الله؟ قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنا في ذا البحر قبل ان تنفد كلمات ربي. لذلك كل ما جاء عقوبة او كرامة لا بد ان يدلل عليها بالقدرة حتى السامع يطمئن - 00:12:18

ويثق بما قيل قدرة الله. اذا هو يكرم ويهين لما له من القدرة اذا قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي هذا بيان وبرهان على الاكرام وعلى ايش العقوبة وهذا في في القرآن لا ينتهي - 00:12:35

لذلك يا مشايخ في الحقيقة نحن احوج ما نحتاج اليه ان نعطي وقتا لهذا الكتاب ولذا كل شيء بالوقت لا يمكن ان يعمل شيء الا بالوقت ولذلك لما كان ابليس - 00:12:55

يعني عالما اضله الله على علم لما قال ربه اخرج من هذا الامم مجحورا ماذا قال قال ربي امرني لانه يعلم قيمة الوقت حتى اوقع في بني ادم وانتقم منهم - 00:13:12

ولذلك الله قال له اذهب فمن تبعك منهم جزاؤكم جزاء منفر من استطعت منهم بصوتك. واجلب عليهم بخيلك وراجلك. وشاركهم في الاموال والاولاد. واعدهم وما يعدهم الشيطان ثم قال ان عبادي - 00:13:29

ليس لك عليهم سوء انما سلطانه كل شيء مبين لنا في هذا الكتاب ونكتفي بهذا ونجيب على الاسئلة لعلها اليوم يقول فيها الزيادة وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 00:13:49

خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:14:07